Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)



لكى يلقى المسلمين لقاء يحسب فيه السلامة له ولقومه . وكانت الموقعة قريبا من نهر «مهران». وكان ملك السند على فيل عظيم كعادة أهل تلك البلاد فى قتالهم ، وحوله التكاكرة — وهم قواد السند — واشتد القتال بين الفريقين إلى حد لم يسمع بمثله . ودب اليأس فى قلوب أهل السند ، على حين صابر العرب مصابرة أذهلت أعداءهم . ولم يحن المساء إلا وقد انهزم جيش « ذاهر » ، وسقط ذاهر نفسه من فوق الفيل ، وظل يقاتل حتى قتل

واستمر ابن القاسم ممعناً فى الفتوح حتى دانت له «السند» كلها بلداً إثر بلد ، وما زال كذلك حتى بلغ مدينة «الملتان» ، وكان صنمها معظماً عندهم ، تهوى الأفئدة إليه من كل فج ، وتهدى إليه الأموال ، وتحلق عنده الرءوس واللحى . . . وتقدم له الضحايا . فحاصر المدينة ، وقطع الماء عنها كعادته فى كل حصار ، وقاتل سدنة الصنم العظيم وكان عددهم ستة آلاف . . . وأصاب المسلمون فى هذه المدينة المقدسة ذهباً عظيماً ، قيل إنه ملأ بيتاً طوله عشرة أذرع وعرضه ثمانية .

وكانت هدايا القائد الشاب تنوالى على كبار الأمويين